السلطة الدولية لقاع البحار
ISBA/27/C/24

المجلس

Distr.: General
29 April 2022
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والعشرون

دورة المجلس، الجزء الثاني

كينغستون، 18 – 29 تموز/يوليه 2022

البند 6 من جدول الأعمال

انتخاب أعضاء اللجنة القانونية والتقنية

رسالة مؤرخة 6 نيسان/أبريل 2022 موجهة إلى السلطة الدولية لقاع البحار من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يود الاتحاد الروسي أن يلتمس من الأمانة أن تُدرج تقرير الميسِّر فلاديسلاف كورباتسكي عن إعداد آلية انتخاب أعضاء اللجنة القانونية والتقنية التابعة للسلطة الدولية لقاع البحار (انظر المرفق) ضمن وثائق مجلس السلطة الدولية لقاع البحار.

ولا يمكن استخدام هذه الرسالة لإسناد التقرير إلى الوفد الروسي أو ربطه به بأي شكل آخر.

(توقيع) سيرجي **بتروفيتش**

السفير

180522 160522 22-06727 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 6 نيسان/أبريل 2022 الموجهة إلى السلطة الدولية لقاع البحار من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

موضوع عرضي سيتناول حصيلة عمل الفريق العامل غير الرسمي. وكما تعلمون جيدا، فقد عملت ميسِّراً للفريق بصفتي الشخصية بناء على طلب المجلس وبذلت جهودا كبيرة لتذليل الصعوبات. فهذه الصعوبات لم تنشأ فجأةً. فالتواجد تحت سيطرة مجموعة صغيرة من البلدان غير القادرة على التقيد باتفاقاتها بحصر عضوية اللجنة القانونية والتقنية في 15 عضواً قد طرح عدة مشاكل للسلطة الدولية لقاع البحار، مثل توسيع نطاق اللجنة ومشاكل تتعلق بانتخاب أعضائها.

وفيما يلي موجز للأعمال التي أنجزتُها. وقد أعددتُ أربعة مشاريع مقررات. ونوقشت المسائل الثلاثة الأولى في ضوء أحكام الاتفاقية والجوانب المشار إليها في مقررات المجلس. وعلى الرغم من التقدم الكبير المحرز بشأن كل مسألة منها، فإن إحدى المجموعات الإقليمية عرقلت بطريقة منهجية الخيارات المقترحة. غير أنني تمكنتُ أثناء المناقشات من تحديد النُهج التي تتبعها الدول إزاء المسائل المفاهيمية التالية:

- دور وجوهر مبدأ التوزيع الجغرافي العادل
- طبيعة المصالح الخاصة
- العلاقة بين التوزيع الجغرافي العادل والمصالح الخاصة
- أهمية الكفاءة السليمة لأعضاء اللجنة
- ضرورة ضمان تمثيل للتخصصات الرئيسية وفقا لتقرير اللجنة نفسها

وقد نظرنا في إمكانية إنشاء دوائر منفصلة لاختيار أعضاء اللجنة بتقسيم عضويتها إلى فئتين، يتم إنشاؤهما على أساس التوزيع الجغرافي والمؤهلات. غير أن هذه الفكرة لم تحظَ بتأييد كبير.

وأُبديت مواقف مختلفة بشأن جميع هذه الجوانب. وقُدمت أيضا صيغة محددة لإدراجها. وروُعي في كل مشروع جديد المسار الذي اتخذته المناقشة بشأن هذه المسائل.

ونتيجة لذلك، توصَّلت الغالبية العظمى من المشاركين إلى فهم مشترك للمعايير التالية المتعلقة بالأولوية والتي ينبغي إدراجها في المشروع باعتبارها "متطلبات": الكفاءة؛ ومبدأ التوزيع الجغرافي العادل، حيث تصر معظم البلدان على الأخذ بمؤشر كمي (بشكل أو بآخر) وعلى "المصالح الخاصة"، وإن كان ذلك على أساس منفصل إلى حد ما.

وأُبدي أيضا عدد من التعليقات بشأن ضرورة تمثيل مختلف التخصصات. وبما أن هذا الجانب يُذكر تحديداً في مقرر المجلس، فإن من المناسب أيضا أن يؤخذ ذلك في الاعتبار.

وقد أدت استحالة عقد الاجتماعات بالحضور الشخصي، بسبب الجائحة، إلى تعقيد المناقشات المتعلقة بالمشروعين الأولين. ويؤكد ذلك مقرر المجلس ISBA/26/C/30 المؤرخ 31 آذار/مارس 2021. وفي الوقت نفسه، سُجل تقارب كبير في المواقف في أعقاب المشاورات غير الرسمية التي جرت عبر الفيديو وبالمراسلات الخطية.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، اجتمعت المجموعة لأول مرة منذ فترة طويلة. وقد تمكن عدد كبير من الوفود من المشاركة بالحضور الشخصي. وشاركت بعض الوفود عن بعد.

وعُرض مشروع ثالث خلال تلك الدورة. وحظي بأكبر وأوضح تأييد.

وأُتيحت لكل عضو فرصة للتكلّم. وعموماً، يمكن ملاحظة بعض القواسم المشتركة في نُهج ممثلي المجموعات الإقليمية. وكان من نتائج ذلك أن أعربت أربع مجموعات من المجموعات الإقليمية الخمس عن استعدادها للعمل على هذا الخيار بنيّة التوصل إلى توافق في الآراء خلال الدورة الحالية.

واقترح ممثلو إحدى المجموعات صيغة بديلة كأساس لذلك. وفي النهاية، نُظر في المشروعين (المشروع الثالث المقدم من الميسِّر والمشروع الإضافي المقترح). وأُبديت عدة آراء مخالفة فيما يتعلق بالجوانب الموضوعية للمقترح الإضافي. فكانت تلك الآراء متسقة مع المسار السابق الذي اتخذته المناقشة.

وفي إطار اجتماع الفريق العامل، اتُّفق على النهج التالي. وبصفتي ميسراً، كُلِّفت بتحليل الجولة الأخيرة واقتراح مشروع رابع للقواعد لمزيد من المناقشة. وقد فعلتُ ذلك. ولكن نظراً لأن الوقت اللازم لمناقشة ذلك المشروع بدأ ينفد، أقترح أن نتخذ من المشروع الذي حظي بتأييد أكبر عدد من الوفود أساساً للعمل.

وهو ينص على أن تكون للجنة عضوية متفق عليها تتألف من 30 عضوا وأن يكون توزيع الحصص كما يلي: مجموعة الدول الأفريقية، سبعة مقاعد؛ مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، سبعة مقاعد؛ مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ستة مقاعد؛ مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أربعة مقاعد؛ مجموعة دول أوروبا الشرقية، أربعة مقاعد. وتختار كل مجموعة خبراءها في حدود ما لها من حصص، بهدف تحقيق تمثيل متوازن لجميع التخصصات اللازمة لعمل اللجنة.

وأود أيضا أن أعلق على الترتيبات المحتملة لمواصلة العمل. ففي مطلع المناقشات التي تناولت آلية الانتخاب، اقترحتُ تضييق نطاق المناقشة (لتشمل ممثلا واحدا أو أكثر من المجموعات الإقليمية)، وهو ما كان سيجعل عملية التفاوض أسهل مما هي عليه؛ ولكن هذه الفكرة لقيت اعتراضاً من الأمانة ومن جميع المجموعات الإقليمية كذلك. ويمكنني أن أقول لكم، من واقع تجربتي، إن هذه العملية يجب أن تكون شاملة وشفافة؛ وإلا فقد تنشأ حالة يُعرقل فيها تماماً نهجُ يكون في ظاهره متسقا، كما فعلت إحدى المجموعات أكثر من مرة.

وقد أكد آخر اجتماعات الفريق العامل في كانون الأول/ديسمبر 2021 عزم الدول على العودة إلى المناقشة في الدورة الحالية من أجل التوصل إلى توافق في الآراء وفقا لقرارات المجلس.

وفي سياق استعراض هذه المسيرة برمتها، أود أن أتوجه بالشكر بوجه خاص إلى مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومجموعة الدول الأفريقية، ومجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، على عملها البناء ورغبتها الخالصة في التوصل إلى حل توفيقي.

وبالنظر لاعتزام بعض الوفود "سحب" ترشيحي بصفتي ميسّراً، أود أن أوجه الانتباه إلى ما يلي.

يؤسفني أن أضطر إلى القول إننا جميعاً نضيع وقتنا هنا. فخلافا للنهج الذي اتفق عليه المجلس في دورة كانون الأول/ديسمبر 2021، ما فتئ مكتب السلطة خلال أسبوع ونصف الأسبوع من الدورة الحالية، يسعى إلى إيجاد طريقة للتخلص من الميسر لمجرد أنه مواطن روسي، بدلاً من العمل على إيجاد آلية لانتخاب أعضاء اللجنة.

وهنا أود أن أســـأل، ما الذي منعك على الأقل من الســـعي إلى العمل بموازاة مع ذلك على حل مشكلة عملية مهمة للجميع؟ فرغبة بلدان فردية في تسييس وجهات نظرها المناهضـة لروسـيا وطرحها على منبر منظمة دولية متخصـصـــة كانت قوية لدرجة أن جميع الوفود الحاضـرة هنا قضـت فترة الدورة بأكملها تقريباً وما يقابل ذلك من ميزانيات لبلدانها بشـــأن هذه المســـألة. فالتقدم المحرز داخل الفريق هو الأســـاس لمواصلة المناقشات. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن استعدادي لتقديم جميع المواد المتاحة لمَن سيواصل متابعة هذه المسألة.

فلاديسلاف **كورباتسكي**